

مشرعون أمريكيون ينددون بمسعى الاعتراض على فوز بايدن



أعلنت مجموعة صغيرة من الأعضاء الجمهوريين في مجلس الشيوخ الأمريكي، أنها تسعى للاعتراض على فوز الرئيس المنتخب جو بايدن بنتيجة الانتخابات الرئاسية التي عقدت في الثالث من نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، بينما أكد قانونيون، أن الكونجرس لا يملك صلاحية تغيير نتائج الانتخابات.

خطوة رمزية

وقال السيناتور الجمهوري تيد كروز، أمس الأول السبت، إنه سيقود مسعى مع 11 عضواً جمهورياً بمجلس الشيوخ للاعتراض على فوز الرئيس المنتخب بايدن بالانتخابات الرئاسية، عندما يتم استعراض نتائج تصويت المجمع الانتخابي في الكونجرس، بعد غد الأربعاء (السادس من يناير/كانون الثاني الجاري)، وذلك في خطوة رمزية إلى حد كبير ليست لها فرصة تذكر لمنع بايدن من تولي السلطة.

ويمثل مسعى كروز تحدياً لقادة جمهوريين آخرين بمجلس الشيوخ يقولون إن دور المجلس في التصديق على نتائج

الانتخابات تشريفي إلى حد كبير، ويتطلعون إلى تجنب نقاش مطول بخصوص النتائج في الكونجرس.

وقال السيناتور كروز والأعضاء الآخرون بمجلس الشيوخ في بيان، إنهم يعتزمون التصويت لرفض نتائج الانتخابات في الولايات المتأرجحة التي يزعم الرئيس دونالد ترامب، أنها شهدت تزويراً، لكنه لم يقدم أدلة

وقال الأعضاء إنه ينبغي للكونجرس أن يعين على الفور لجنة لإجراء مراجعة طارئة لنتائج الانتخابات بتلك الولايات خلال عشرة أيام.

وقال الأعضاء في البيان «بمجرد استكمال (المراجعة)، ستقيم كل ولاية نتائج اللجنة، وقد تعقد جلسة برلمانية خاصة «لإقرار تغيير نتائج التصويت بها إذا لزم الأمر».

وقال مكتب كروز إنه لم تتضح حتى الآن أي ولايات ستخضع للتدقيق المقترح

المزيد من المزاعم

من جانبه قال السيناتور الجمهوري رون جونسون (ويسكونسن)، في لقاء مع شبكة «ان بي سي»، أمس، إن الجهد الذي يقوده وزملاؤه ليس الهدف منه تقويض العملية الديمقراطية؛ بل حمايتها. وزعم أن عشرات الملايين من الأمريكيين لا يعتقدون بشرعية الانتخابات، وأن هناك حاجة إلى المزيد من الشفافية في المصادقة على نتائج الانتخابات في الولايات والمجمع الانتخابي.

لم يقدم جونسون أي أدلة جديدة على حدوث تزوير في الانتخابات الرئاسية، وأقر بأن وزير العدل ويليام بار لم يجد أي دليل على حدوث تزوير واسع في الانتخابات. ناهيك عن أن المحاكم الولائية والاستئنافية والمحكمة العليا رفضت جميع الدعاوى التي رفعها فريق ترامب القانوني، وردت هذه الدعاوى باعتبارها تفتقر إلى الدليل الملموس.

وعندما أصر جونسون على ادعائه وترديد المزاعم التي يطلقها الرئيس المنتهية ولايته ترامب حول التزوير وسرقة الانتخابات، قاطعه المذيع تشوك تود قائلاً: «انظر إلى نفسك في المرآة لترى من يتحدث»، قبل أن يضيف: «ليس هناك ما يدعو إلى ترديد مثل هذه المزاعم التي ثبت أنها غير صحيحة وتفتقر إلى السند».

تنديد ديمقراطي وجمهوري

وندد الديمقراطيون وبعض الجمهوريين المعتدلين بالسعي للاعتراض على النتيجة ووصفوه بأنه إجراء غير ديمقراطي.

ووصف مايكل جوين المتحدث باسم حملة بايدن، الخطوة بأنها مسرحية غير مدعومة بأي دليل.

وقال جوين: «هذه الحيلة لن تغير الواقع وهو أن الرئيس المنتخب جو بايدن، سيؤدي اليمين في 20 يناير، وقد رفض «النائب العام الذي عينه ترامب وعشرات المحاكم ومسؤولو الانتخابات من الحزبين هذه المزاعم التي ليس لها أساس».

جهد بلا تأثير

وقال ديريك مولر، أستاذ القانون بجامعة أيوا إن السعي لإجراء مراجعة حيلة سياسية لن تؤثر في نتيجة الانتخابات. وأوضح أنه على الرغم من الغموض في قانون 1887 المنظم لطريقة إقرار النواب للانتخابات، فإن معظم الخبراء يرون

أن الكونجرس لا يملك الصلاحية القانونية للمطالبة بإجراء مراجعة للنتائج. وأضاف أنه حتى في حال امتلاك النواب لتلك الصلاحية، فإن صدور قرار المراجعة سيحتاج إلى موافقة الأغلبية في مجلسي النواب والشيوخ، مشيراً إلى أنه لا توجد أي فرصة تقريباً تدل على أن المقترح يحظى بدعم كاف

.وفاز بايدن على ترامب بواقع 306 أصوات مقابل 232 صوتاً في المجمع الانتخابي

وكان زعيم الأغلبية الجمهورية بمجلس الشيوخ ميتش ماكونيل أقر في 15 ديسمبر/كانون الأول، المنصرم بفوز بايدن، وحث رفاقه الجمهوريين على عدم اعتراض النتيجة في السادس من يناير. وكانت لجنة من ثلاثة قضاة بالدائرة الخامسة في محكمة الاستئناف بولاية تكساس، أيدت قرار قاض اتحادي يوم الجمعة برفض دعوى النائب لوي جومرت التي ذكرت أن بنس لديه سلطة إبطال فوز بايدن عندما يجتمع الكونجرس يوم الأربعاء للتصديق رسمياً على نتيجة الانتخابات.

ورفع جومرت حليف ترامب الوثيق الدعوى مع أعضاء المجمع الانتخابي الجمهوريين عن ولاية أريزونا قائلاً إن بنس يملك صلاحية رفض أصوات المجمع الانتخابي بحكم منصبه في مجلس الشيوخ

ويزعم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بلا دليل أن الانتخابات، شهدت تزويراً واسع النطاق ويرفض حتى الآن الإقرار بالهزيمة. (وكالات)